

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[175] بعد ان مات معاوية واستخلف يزيد فاعطاه اربعة الآف الف فقيل له اتعطى هذا المال كله رجلا واحد فقال ويحكم انما اعطيها أهل المدينة أجمعين فما هي في يده إلا عارية ثم وكل به يزيد من صحبه وهو لا يعلم لينظر ما يفعل فلما وصل إلى المدينة فرق جميع المال حتى احتاج بعد شهر إلى الدين، ولما وافى الخبر أهل المدينة بقتل الحسين " ع " دخل بعض موالى عبد الله بن جعفر عليه فنعى إليه ابنيه عوناً " ومحمداً " وكانا قتلا مع الحسين " ع " فاسترجع عبد الله بن جعفر فقال أبو السلاسل مولى عبد الله بن جعفر هذا ما لقينا من الحسين فحذفه عبد الله بن جعفر ثم قال يا بن اللخناء أللحسين تقول هذا والله لو شهدته لأحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله اني لما يسخى بنفسى عنهما ويعزى على المصاب بهما انهما اصيبا مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على مصرع الحسين " ع " ان لا اكن واسيت حسينا " بيدي فقد واساه ولدائى قال المسعودي في مروج الذهب كان الحجاج تزوج إلى عبد الله بن جعفر حين املق عبد الله بن جعفر من الجود والبذل. قال المؤلف نزوج ابنته أم كلثوم واختلف أهل السير هل زفت إليه ام لا. فروى بذيح قال زوج عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم من الحجاج على الف الف في السر وخمسائه الف في العلانية وحملها إليه إلى العراق فمكثت عنده ثمانية أشهر. ونقل الزمخشري في ربيع الأبرار قال لما زفت بنت عبد الله بن جعفر إلى الحجاج نظر إليها وعبرتها تجرى على خدها فقال مم بابى أنت وامى قالت شرف اتضع وضعه شرفت. قال بذيح مولى عبد الله بن جعفر لما خرج عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك ابن مروان خرجنا معه حتى دخلنا دمشق فانا لنحط رجالنا إذ جاءنا الوليد بن عبد الملك على بغلة ومعه الناس فقلنا جاء إلى ابن جعفر ليحييه ويدعوه إلى منزله